جامعة المنصورة
كلية التربية

التشبيه في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة
قصيدة نهج البردة أنموذجاً

إعداد

آمنة سعيد حميد أل علي
باحثة دكتوراه جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

إشراف

أ.د/ محمد عدناني
مستشار مدير جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٠ – اكتوبر ٢٠٢٢

التشبيه في شعر الدكتور مانع سعيد العتيبة
قصيدة نهج البردة أنموذجاً

آمنة سعيد حميد آل علي

المقدمة

الشّعر فنّ أدبي من أرقى فنون الشعوب حول العالم، يعبّر به الشاعر عن حالة وجدانية، وينقل به أحداثًا عن مجتمعِه من وجهة نظره، وبما أن الشعر تعبير عن حالات المجتمع فمن الطبيعي أن تتعدّد أغراض الشعر بين المدح والهجاء والرثاء والكثير من الأغراض الأخرى. والعرب هم أكثر الشعوب اهتمامًا وتمسكًا بالشعر، وقد خضع الشعر إلى قوانين صارمة من وزن وقافية وما شابه، هذا الشعر كان يتطوّر مع تطور المجتمع، فكان كالمرآة التي تعكس صورة المجتمع، وكانت هذه الصورة فنيّة إبداعية، فيوظف الشاعر العناصر البلاغية من تشابيه واستعارات وغيرها، ويبتدع في أساليب الكلام والتصوير وكما قال الشاعر الإماراتي (حمد أبو شهاب) : " التطواف في حدائق المعرفة يثري العقول النيّرة ويطرب القلوب الواعية ، وليس كالشعر أجدر بالحكمة الخالدة ، والمثل السائر والوصف المثير ؛ فإذا ما وشّى بالاستعارة ، وحلّي بالكناية وتوّج بالمشابهة والمشاكلة والمماثلة ، أبهج العين مرأى ، والنفس مسرّة " [١]

الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة واحدٌ من أبرز الشعراء العرب المعاصرين، فقد كان له الكثير من النوازع التجديدية التي أضفت بعداً آخر على الشعر الخليجي خاصةً والعربي عامةً؛ لذلك يعدُّ صاحبَ منحىً أدبي مختلف ومغاير لما هو شائع، فقد استطاع أن يقدّم شعراً عربياً بنكهةٍ خليجية[٢] .

الشاعر مانع سعيد العتيبة أحد أعلام دولة الإمارات العربية وأبرز شعرائها الذين أغنوا الإمارات علماً وثقافةً ، و الذي حدا بي أن أقف على حقيقة شعره، لاستخراج نموذج لصور التشبيه البياني

---

(١) هيئة أبوظبي للثقافة والتراث : **حمد أبو شهاب** ، ط٢ ، ٢٠١٠ ، ص: ١٨.

(٢) دياب، آلاء: **مانع سعيد العتيبة نظرة نقدية** ، موقع واحات شوق ، اطلع عليه ٢٠٢٢/١٢/٢.

في قصيدته (نهج البردة) من ديوانه (للرّوحِ أجنحةٌ) لذلك جاء العنوان بـــ:
(التشبيه في شعر مانع العتيبة ، قصيدة نهج البردة أنموذجاً).

١. ومن أسباب اختيار الموضوع:

وضحت الباحثة أسباب اختيار موضوع البحث لدراسته كالآتي:

أ. أهمية ودور التشبيه في فهم أبيات القصيدة .

ب. عنوان القصيدة " نهج البردة " وتشاكله مع قصائد قديمة حملت العنوان ذاته.

ت. أقسام التشبيه التي حوتها قصيدة نهج البردة للعتيبة.

ث. الاعجاب بفن الشاعر ودراسة شعره.

٢. تساؤلات البحث :

وقد طرح البحث هذه التساؤلات :

أ. ما الأبيات الشعرية التي تشتمل على التشبيه في نهج البردة للعتيبة؟

ب. ما أنواع التشبيه التي تشتمل عليها الأبيات من نهج البردة للعتيبة ؟

ت. ما أغراض التشبيه في نهج البردة للعتيبة ؟

٣. مشكلة البحث :

أ. التعرف على بلاغة الشاعر مانع العتيبة وطرق توظيفه لصور التشبيه .

ب.حث الطلبة لدراسة البيان في نصوص شعراء الإمارات.

ت.فهم الشعر من خلال تحليل الصور البيانية .

٤.المراجع المهمة :

رجعت الباحثة لأهم المصادر والمراجع لدراسة التشبيه في قصيدة نهج البردة لمانع العتيبة وهي :

أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، البلاغة تطور وتاريخ لشوقي ضيف ، الصناعتين لأبو هلال العسكري ، وجواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي، وغيرهم.

٥.منهج الدراسة :

أما عن منهج الدراسة المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخراج التشبيهات من أبيات القصيدة ودراستها وتحليلها إضافة إلى المنهج الإحصائي.

وللإجابة على التساؤلات السابقة يحتوي البحث على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة و قمنا باتباع الخطة التالية :

أولا: المقدمة .

ثانياً: مدخل ويتضمن :

١. تعريف البلاغة .
٢. نشأة علم البلاغة .
٣. تعريف البيان .
٤. التعريف بالشاعر وديوانه "للروح أجنحة ".

ثالثاً: المبحث الأول بعنوان "التشبيه "ويتضمن :

١. تعريف التشبيه .
٢. أدوات التشبيه.
٣. أركان التشبيه
٤. أنواع التشبيه .
٥. أغراض التشبيه

رابعاً: المبحث الثاني : تطبيقي (تحليل الأبيات الشعرية في قصيدة نهج البردة لمانع العتيبة للكشف عن : التشبيه ، نوعه ، الغرض من استخدامه .

خامساً: الخاتمة (التوصل إلى أهم النتائج)

مدخل : تعريف علم البلاغة

١.تعريف علم البلاغة :

عُرِف العرب في الجاهلية بفصاحة اللسان وجمال التعبير، بالإضافة إلى الإيجاز. و لم تكن هذه الفصاحة نتيجة علم درسوه أو قواعد يسيرون عليها، إنما كان هذا طبع فيهم.

أما في عصر صدر الإسلام فكان هناك بلاغة القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وخطب الخلفاء الراشدين. وفي العصر الأموي ازدهرت الخطابة وتنوعت وقامت الأسواق الأدبية على غرار سوق عكاظ في الجاهلية...وغيرها من العصور التي ازدهرت فيها البلاغة.

أعظم فائدة تعود على المرء من دراسة علوم البلاغة وفهمها جيدًا، هي معرفة أسرار اللغة العربية وخصائص أسلوبها. ويساعد كذلك على الاطلاع على الجانب البلاغي الذي يهتم بمعرفة أسرار التراكيب وتصوير المعاني والأفكار وعرض الأساليب في ألوان جمالية بديعة.

معرفة الكلام البليغ وفهمه لا يأتي إلا من خلال الدراسة والبحث والتأمل فيه. وفي هذا الجزء سوف نقدم علم البلاغة المقسم إلى : علوم البيان والبديع والمعاني. يجب أن تعلم أولًا أن البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة المباحث بدون تحديد أو تقسيم هذه العلوم، لكن شيئًا فشيئًا أخذ المنشغلون بالبلاغة العربية يتجهون بها إلى منحنى التخصص والاستقلال، وسندرس هذا العلم بشيء من التبسيط .

أ. تعريف علم البلاغة لغة :

بلغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وبَلاغاً :وصَلَ وانْتَهَى وأَبْلَغَه هو إِبْلاغاً هو إِبْلاغاً وبَلَّغَه تَبْلِيغاً؛ وقولُ أَبي قَيْس بنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِيِّ قالَتْ، ولَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَى مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْماع إِنما هو من ذلك أَي قد انْتَهَيْتَ فيه وأَنْعَمْتَ وتَبَلَّغ بالشيء: وصَلَ إِلى مُراده، وبَلَغَ مَبْلَغَ فلان ومَبْلَغَتَه وفي حدي الاسْتِسْقاء: واجْعَلْ ما أَنزلتَ لنا قُوّةً وبلاغاً إِلى حين؛ البَلاغُ :م يُتَبَلَّغُ به ويُتَوَصَّلُ ...[1]

أما في القاموس المحيط للفيروز آبادي فقد عرفها كالآتي: بَلَغَ المكانَ بُلوغاً :وَصَلَ إليه، أو شارَفَ عليه،ــ بَلَغَ الغُلامُ: أدْرَكَ. ــ ثَناءٌ أبْلَغُ :مُبالَغٌ فيه. ــ شيءٌ بالِغٌ :جَيِّدٌ، وقد بَلَغَ مَبْلَغاً..[2]

نستنتج من هذا التعريف اللغوي أن الدلالة المعجمية للفظة بلاغة هي: الوصول إلى الشيء.

وقد ذكرت لفظة البلاغة في القرآن الكريم بهذا المعنى في قوله تعالى:{حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا}، [الكهف: ٨٦] . فمحل الشاهد في هذه الآية الكريمة هو بلغ بمعنى وصل.

ب. تعريف علم البلاغة اصطلاحاً :

تعددت آراء العلماء حول مفهوم البلاغة، ومن بينهم عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) الذي يرى أنها مرادفة لمصطلح الفصاحة " وكانت الفصاحة والبلاغة والبيان ألفاظا مترادفة عند عبد القاهر الجرجاني وكلها يعبر بها عن فضل بعض القائلين من حيث نطقوا وتكلموا وأخبروا السامعين عن الأغراض والمقاصد ورامو أن يعلموهم ما في نفوسهم، ويكشفوا لهم عن ضمائر قلوبهم " [3].

---

(١) اين منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٣، ج ٨، مادة بلغ، ص ٤١٨.

(٢) الفيروزآبادي :**القاموس المحيط** ، تح :محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٨ ، ٢٠٠٥، (مادة بلغ)، ص:٧٨٠.

(٣) مطلوب ، أحمد :**أساليب بلاغية (الفصاحة البلاغة المعاني)** ، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠،ص:٣٢.

ويتضح من ذلك أن الفصاحة والبلاغة عند الجرجاني تعبران عن ما يخالج نفس الإنسان من أحاسيس وعواطف التي يريد إيصالها إلى شخص آخر.

وهناك من يفرق بين الفصاحة والبلاغة ، " والفرق بين الفصاحة والبلاغة ، أن الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ ، والبلاغة لا تكون إلا وصفاً للألفاظ مع المعاني ، لا يقال في كلمة واحدة لا تدل على معنى ويفضل عن مثلها بليغة ، وإن قيل فيها فصيحة ، وكل كلام بليغ فصيح وليس كل فصيح بليغ"(١).

والفرق بين التعريفين أن مصطلح البلاغة لا بد أن تدل الكلمة على معنى فإن لم تدل على معنى لا تسمى بليغة بل فصيحة ، وكل كلام بليغ فصيح وليس العكس .

والبلاغة في مفهومها العام " تدل على الجودة والروعة والتأثير في كلام يجيش في الصدور فيقذف على الألسنة ، وصفتها المميزة لها الإيجاز، وكان صحار العبدي قد خطب بين يدي معاوية فراعه بخطابته فسأله معاوية، ما تعدون البلاغة فيكم؟ قال: الإيجاز، فقال معاوية: ما الإيجاز ؟ قال :صحار أن تجيب فلا تبطئ وتقول فلا تخطئ (٢) .

ومن ملامح البلاغة عند الجاحظ (ت٢٥٥ه) عندما تحدث عن مفاهيمه عند الأمم القديمة فقال: " قيل للفارسي : ما البلاغة ؟ قال: معرفة الفصل من الوصل ، وقيل لليوناني : ما البلاغة ؟ فقال تصحيح الأقسام ، واختيار الكلام ، وقيل للرومي : ما البلاغة ؟ قال : حسن الاقتصاد عند البداهة ، والغزارة يوم الإطالة ، وقيل للهندي : ما البلاغة ؟ فقال : وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة " (٣).

ونلاحظ أن الأمم التي سبقت العرب قدمت تعريفات للبلاغة ، فالفارسي ربطها بالفصل والوصل واليوناني أشار إلى حسن انقاء الكلام وهو ما يلفت انتباه السامع واهتمامه .

وعرفه القزويني (ت٣٦٨) " والبلاغة هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ "(٤)

---

(١) الخفاجي،عبدالله بن محمد : **سر الفصاحة** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢،ص:٥٩.

(٢) عيسى، سحر سليمان : **المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية** ، دار البلدية ، ناشرون وموزعون ، عمان، ٢٠١١، ص:٢٧.

(٣) الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبيين** ، ت: عبدالسلام هارون ، ج١، ص٨٨

(٤) الرماني ، لأبي الحسن علي بن عيسى : **كتاب النكت في اعجاز القرآن** ، صح:عبدالعليم ، مكتبة الجامعة الأهلية، دهلى ، ١٩٣٤.

ونستنتج مما سبق أن علم البلاغة يركز على التأثير في السامع وذلك بحسن اختيار اللفظ والوصول إلى المعنى الذي يلفت الانتباه ويشد الأنظار.

٢.نشأة علم البلاغة :

مرت البلاغة في طور نشأتها وتطورها كغيرها من العلوم الأخرى بعدة مراحل هي:

أ. في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام :

بلغ العرب في كلامهم ذروة البيان والتبليغ ، قالوا أنه لا يمكن لأحد أن يجاريهم ، إلى أن نزل القرآن الكريم المعجز بألفاظه ومعانيه، وقد نزل بلغتهم ومع بداية الدعوة أرسلت قريش أحد زعمائها وهو الوليد بن المغيرة فقد كان أعلم الناس باللغات والأنساب واللهجات، "وذلك أنه لما نزل : حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم إلى قوله : إليه المصير سمعه الوليد يقرؤها فقال : والله لقد سمعت منه كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن ، وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه ، وما يقول هذا بشر "[١]، وهذا دليل قوي على بلاغة القرآن وإعجازه، وقد كان للعرب أسواق يجتمعون فيها ويلقون فيها أشعارا مما نمّى لديهم حس الذوق ، وأشهرها سوق "عكاظ" الذي كان منبرا للتباهي والمنافسة بين الشعراء وكانوا يرجعون إلى النابغة ليحكم بينهم .

وإذا ما عدنا إلى أشعار الجاهليين نجدها تزخر بالتشبيهات والاستعارات ، وهذا دليل واضح على عنايتهم الواسعة بالكلام ومدى براعتهم فيه، ومما زاد وحسن الألفاظ والعبارات هو نزول القرآن الكريم بآياته المعجزة وما تحتويه من بلاغة وفصاحة، بإضافة للحديث الشريف و خطب وأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم التي كانت تجيش لها الصدور وتهتز لها النفوس .

ب. في العصر الأموي:

لقد ازدهر في العصر الأموي فن الخطابة بكل أشكاله السياسية و الحفلية والوعظية واشتهر الخطباء من أمثال زياد والحجاج وبرز من خطبة الشيعة زيد بن الحسين الذي كان يجذب إليه

الناس بحلاوة لسانه وعذوبة ،الفاظه، أما من خطباء المحافل نجد سحبان وائل الذي خطب بين يدي معاوية خطبة باهرة سميت من حسنها وبهائها باسم الشوهاء[٢]. "

---

(١) جامعة الملك سعود :تفسير القرطبي ، **المصحف الالكتروني** ، ص ٥٧٥.

(٢) ينظر ، ضيف، شوقي :**البلاغة تطور وتاريخ**، دار المعارف، القاهرة، ص٩-١٢.

أما عن خطباء الوعظ والإرشاد الديني فقد بلغوا ذروة البيان وفي مقدمتهم عيلان الدمشقي والحسن البصري، وواصل بن عطاء[١].

ث. في العصر العباسي:

أخذت البلاغة في العصر العباسي تزدهر ازدهارا كبيرا، وتصطبغ بصبغة علمية، وكان لذلك أسباب عديدة؛ منها ما يعود إلى تطور النثر والشعر مع تطور الحياة العقلية والحضارية، ومنها ما يعود إلى نشوء طائفتين من المعلمين عنيت إحداهما باللغة والشعر؛ وهي طائفة اللغويين والنحاة ، وعنيت الأخرى بالخطابة والمناظرة وإحكام الأدلة وهي طائفة الأدباء. كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى نمو البحث البلاغي وإزهاره وتطوره، فكثرت الملاحظات البلاغية بدءاً بسيبويه إمام النحاة، وانتهاء بإمام البلاغيين عبد القاهر الجرجاني الذي اكتمل صرح البلاغة على يديه، فوضع أصولها وأرسى قواعدها حتى غدت علماً مستقلاً[٢] .

٣.تعريف البيان :

تنقسم البلاغة في الكلام العربي إلى ثلاثة أنواع هي :علم البيان ، علم المعاني ، وعلم البديع ، وسيكون التركيز في هذا البحث على أحد أعمدة البلاغة وهو البيان .

أ. تعريف البيان لغة :

وردت كلمة "البيان" في معجم المقاييس لابن فارس كالآتي: الباء والياء والنون أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه، والبين الفراق، يقال بان الشيء يبين بينا وبينونة والبيون البئر المقعرة القعر، والبين قطعة من الأرض قدر مد البصر" [٣].

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن كلمة بيان تعني الكشف والظهور.

ب. تعريف البيان اصطلاحاً:

إنه أحد علوم البلاغة في اللغة العربيّة، وهو يعني الوضوح، والإفصاح، وإظهار المقصود بأبلغ لفظٍ حتى تظهر الحقيقة لكل سامع، بالإضافة إلى تعريفه من علماء اللغة بأنّه: "العلم الذي يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"، وذلك يعني أنّ

---

(١) السابق.

(٢) الموسى، أنور : **في نشأة البلاغة وتطورها** ، مجلة إشكاليات فكرية ، مجلة الكترونية ،٢٣,٢,٢٠٢١.

(٣) ابن فارس ، أحمد : **معجم المقاييس** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مشق، سوريا، د.ط. ج ،٢٠٠٧ مادة بين، ص ٣٢٧ .

هذا العلم يحتوي على مجموعة من القواعد المُستخدمة لإيصال المعنى الواحد بطرق وفنون مختلفة، مثل استخدام فنّ التشبيه أو الاستعارة، أو المجاز أو الكناية [١].

والبيان عند الجاحظ هو " اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون الضمير ، حتى يفضى السامع إلى حقيقته ، ويهجم على محصوله ، كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أى جنس كان ذلك الدليل ، لأن مدار الأمر ، والغاية التى يجرى إليها القائل والسامع إنماهو الفهم والإفهام ، فبأى شيء بلغت الإفهام ، وأوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان في ذلك الموضع" [٢].

٤.التعريف بالشاعر :

الوزير الشاعر مانع سعيد العتيبة، خبير في الاقتصاد، حكيم في السياسة.. يعيش الوطن بكل خلجاته لحظة بلحظة، يتابع أحوال الأمة بروح الشاعر يرصد تغيراتها بعين الصقر. يعالج قضاياها بفلسفة الشعر وحكمة التاريخ.. إذا تناقشت معه في أحوال الإمارات، ترى الوطن دُراً يعيش في أعماقه، وإذا طال الحديث عن أحوال الأمة، تشعر وكأنه يمتطي جواده سريعاً، يريد أن يمر على العرب بيتاً بيتاً وشخصاً شخصاً، ليحذر من مغبة الجهل والمرض والتخلف، يستنهض الهمم، مذكراً بمجد ما زالت آثاره تربض في الأعماق كالأصداف في قاع البحر.. وإذا مسك الهوى وتلامست مع الشعر.. تفاجئك رقة كلماته وكأن فجراً جديداً ينبلج من بين قطرات الندى.. فالكلمة عنده عروس بحر نثرت شعرها على صفحة الماء.. كل حرف يلمع كسيف تتعامد عليه الشمس.. الصورة الشعرية عند مانع سعيد العتيبة.. تجول بك من رومانسية الصحراء والبحر.. إلى معارك الفرسان النبلاء.. إنه الوزير المستشار، وقبل وبعد ذلك الشاعر الإماراتي الموسوعي الثقافة والمعرفة مانع سعيد العتيبة، الذي تجاوز عدد دواوينه ال ٧٢ ديواناً.. إحدى أهم الشخصيات العربية التي جمعت بين العمل السياسي والاهتمام الإبداعي، حيث لا يتكئ الجيل الأول من المبدعين الإماراتيين، في الشعر وفنون الكتابة عموماً، إلا على موهبته الطازجة الطالعة من عناصر التكوين الأولى للإنسان العربي في صحرائه المزدحمة بالرسالات والقيم، التي صاغت روحه وخياله [٣].

---

(١) فيود، بسيوني عبدالفتاح : **علم البيان**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص: ١٣ــــــ ١٦. بتصرّف.

(٢) الجاحظ: **البيان والتبيين** ، سابق، ص٧٦.

(٣) صلاح الدين ، شادي : **مانع سعيد العتيبة الوزير الشاعر** ، صحيفة الخليج ، ١٢ يونيو ٢٠١٦.

وُلِدَ مانع سعيد العتيبة في أبوظبي في الخامس عشر من مايو/أيار عام ١٩٤٦ ليلة السابع والعشرين من رمضان.. ينتسب إلى عائلة العتيبات، وهي تنحدر من قبيلة المرر المنتسبة إلى مروان بن الحكم، وقد كانت ضمن القبائل التي تشكل تحالف بني ياس.

منذ ولادته عاش المعاناة، فقد كانت عائلته من كبار تجار اللؤلؤ، ولكن في عام ١٩٥٢ كسد سوق اللؤلؤ بعد اكتشاف اليابان طريقة صناعية جديدة لزراعة اللؤلؤ في المحار سنة ١٩٤٧.[١]

نشأته:

ولد د. مانع سعيد العتيبة في أبوظبي في شهر مايو/أيار من عام ١٩٤٦، وأنهى دراسته الثانوية عام ١٩٦٣، وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة بغداد عام ١٩٦٩. وحمل العتيبة عبء المنصب الوزاري وهو في الثالثة والعشرين من عمره، وظل يحمله لمدة ٣٠ عاماً متصلة، ولم يجعله ذلك طائراً مهاجراً من عالم الشعر والإبداع إلى عالم الذهب الأسود، فترجمت بعض قصائده إلى اللغتين اليابانية والإنجليزية، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٧٤، وفي عام ١٩٧٦ نال شهادة الدكتوراه من الجامعة نفسها عن أطروحته "البترول واقتصاديات الإمارات العربية المتحدة".

شغل الشاعر الوزير مناصب مهمة في الدولة كوزير للبترول والثروة المعدنية، كما شغل منصب المستشار الخاص، للمغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه.

ومُنح الدكتور مانع سعيد العتيبة العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية من جامعات عدة عريقة وعالمية تقديراً منها لدوره البارز وجهوده المثمرة في عالم المال [٢].

أهم دواوينه:

ربما يكون ديوان «المسيرة» من أهم دواوينه، وهو ملحمة شعرية للعتيبة، وفيه يحكي من خلال الشعر معاناة شعب الإمارات قبل ظهور النفط، ويسطر مراحل تاريخية عاشها أبناء المنطقة ابتداء بالمرحلة الأولى التي تمثل عصر اللؤلؤ. وقد تأخر الشاعر مانع سعيد العتيبة في طباعة دواوينة مدة قاربت العشرين عاما ، نظم الكثير منها في الستينيات لكنه لم يجمعها إلا في

---

(١) المدني ، عبدالله : **مانع سعيد العتيبة أول وزير نفط في دولة الإمارات** ، صحيفة البيان، ٢٨/نوفمبر ٢٠٢١.
(٢) صلاح الدين: **مانع سعيد العتيبة الوزير الشاعر** ، سابق.

عام ١٩٨٣م، وأهم هذه الدواوين التي أصدرها حتى عام ١٩٩٠م، خواطر وذكريات، أغنيات من بلادي، المسيرة، قصائدعلى الحبيب، واحات من الصحراء، همس الصحراء، ليل العاشقين،نشيد الحبيب،على شواطئ غنتوت، مجد الخضوع، نسيم الشرق، محطات على طريق العمر ، سراب الحب ، أمير الحب .[١]

التعريف بديوان " للروح أجنحةٌ" :

يحتوي ديوان للروح أجنحة للشاعر مانع سعيد العتيبة على ٢٩ قصيدة عمودية كتبت بالفصحى وهي على ترتيب الديوان : تأملات ، سلامك يا رب ، الحمد لله أعطاني، يارب ، أنا والصوم ، نهج البردة ، إلهي ، يارب ، تضرعات ، على باب الرحمن ، صلاة قلب ، حروف الضوء ، فشل الخطايا ، يا روحي ، لأنك يا رب ، عُودي ، الحب مات ، أريد الرجوع ، بداية النهاية ، يا رب ثبت روحي ، النميمة ، حاسد ابتسامتي ، مرحى ، عن الحب غبنا ، دعوة إلى الفراق ، يُحكى أن ، من أنتِ؟ صلاة في الضجيج .

اتسمت معظم قصائد الديوان بصفات روحية دينية ، اتجه فيها الشاعر إلى الحب الذي فيه خلاص العالم وطوق نجاته من الهلاك ، فالله أوصى عبيدة بالمحبة ونهاهم عن الأحقاد، وحملت معاني الرجاء والتقرب إلى الله ، وطلب المغفرة والعفو منه ، والتغني بصفاته العظمى، ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

استوحى الشاعر عنوان ديوانه من تلك القصائد التي تحوي ما تتعطش له القلوب المؤمنة فقال في مقدمة الديوان : عندما اخترت هذا العنوان ، لم أكن أعلن عن اكتشاف جديد ، أو عن وصولي إلى محطة لم يصلها مسافر قبلي ، للروح أجنحة هو ترجمة حرفية صادقة لما باحت به قصائد هذا الديوان وأرادت أن تسجله على صفحات القلوب المؤمنة .

كما يوضح الشاعر أن قصائد هذا الديوان خرجت من عالم الروح إلى عالم الحروف بصبغة دينية مهللة للخالق سبحانه فقال : جميع قصائد هذا الديوان أشبه بصلوات زاهد متعبد ، في محراب لا يصله إلا عاشق للذات الإلهية ، مسبح بحمدها ، لاهج بشكرها .

وجاءت موضوعات هذا الديوان كدعوات وتوسلات بقلب الشاعر المؤمن المتوجه إلى خالقه ليمنحه نعمة الصبر على ما يلاقيه من ظلم الأحبة وتنكر الأصدقاء وجحود من أحسن إليهم ،

---

(١) المعالي ، مالك لفته : **مانع سعيد العتيبة ودوره الفكري في دولة الإمارات**، رسالة ماجستير.

لأن أذى ذلك على النفس (كما يقول العتيبة) "أشد من أذى العدو الذي لا يُخفي كراهيته ولا يقبل بدعوتي للسلام" (١) .

المبحث الأول :التشبيه

ينقسم علم البيان إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي : التشبيه ، الاستعارة ، والكناية ، وفي بحثنا هذا سنركز على التشبيه .

١.تعريف التشبيه:

أ.لغة :

ورد في القاموس المحيط للفيروزآبادي " الشبه بالكسر والتحريك وكأمير: المِثْلُ،ج: أَشْباهٌ. ــ شابَهَهُ وأَشْبَهَهُ :ماثَلَهُ،ــ شابَهَهُ أُمَّهُ: عَجَزَ، وضَعُفَ. ــ تَشابَهَا واشْتَبَها :أَشْبَهَ كُلٌّ منهما الآخَرَ حتى الْتَبَسا. ــ شَبَّهَهُ إيَّاهُ، وشَبَّهَهُ به تَشْبيهاً: مَثَّلَهُ. ــ أُمورٌ مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ :مُشْكِلَةٌ. ــ شُبْهَةُ :الالْتِباس، والمِثْلُ. ــ شُبِّهَ عليه الأَمْرُ تَشْبيهاً: لُبِّسَ عليه. ــ في القُرْآنِ المُحْكَمُ ومُتَشابِهُ، وشَبَّهَهُ وشَبَّهانُ :النُّحاسُ الأَصْفَرُ، وشِبْهانُ (٢)

يفهم من المعنى اللغوي لكلمة التشبيه هو التمثيل أي تشبه شيء بآخر وجاء في قوله تعالى في سورة إبراهيم: ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24)تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ**﴾ [إبراهيم : ٢٤-٢٥-٢٦]

يوجد تشبيهان في الآية الكريمة فقد شبه الله سبحانه وتعالى الكلمة الطيبة والصادقة بالشجرة المثمرة التي تحتوي ثمارها على الرائحة الطيبة، وشبه الكلمة الخبيثة بالشجرة الخبيثة التي لا فائدة منها، ولهذا يجتثها الفلاح من فوق الأرض.

ب. اصطلاحاً:

عرفه أبو هلال العسكري في كتابه الصناعتين بقوله: "التشبيه القول بأحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه ولم ينب وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه، وذلك قولك زيد شديد كالأسد ، فهذا القول الصواب في العرف وداخل في محمود

(١) العتيبة ، مانع سعيد : ديوان للروح أجنحة ، مكتبة الجامعة ، ٢٠٠٢ ، ص:٦ .

(٢) الفيروزآبادي، سابق ، **مادة شبه** ، ص ١٢٤٧

المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على الحقيقة، على أنه قد روى أن إنساناً قال لبعض الشعراء زعمت أنك لا تكذب في شعرك ، وقد قلت :"ولأنك أجرأ من أسامة " أو يجوز أن يكون رجل أشجع من أسد ، فقال : قد يكون ذلك ، فإن قد رأينا مجرأة بن ثور فتح مدينة ولم تر الأسد فعل ذلك فهذا قول" [١].

وكذلك يعرفه الخطيب القزويني: بقوله " التشبيه : هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معني "[٢]

ويعرفه ابن رشيق بقوله: " التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه. ألا ترى أن قولهم " خد كالورد " إنما أرادو حمرة أوراق الورد وطراوتها لا ماسوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كعائمة" [٣].

نجد أن للتشبيه تعريفات عديدة لا تخرج في جوهرها ومضمونها عن المقاربة والمشاكلة.

٢.أدوات التشبيه :

تُعد أدوات التّشبيه أدوات الرّبط بين المُشبَّه والمُشبَّه به، ولا يتم التشبيه إلا بها، ولها دور خاص في استخدام التّشبيه، ومن المُمكن حذفها، ومن المُتداول في اللّغة بأن حذف الأداة أبلغ من ذكرها، تُقسم هذه الأدوات إلى ثلاثة أقسام، هي[٤]:

أ- أن تكون الأداة اسماً: مثل (شبه، مثل، شبيه، مثيل) وذلك مثل القول: المرأة مثل الوردة.

ب- أن تكون الأداة حرفاً: مثل حرف الكاف (ك)، و(كأن)، كالقول: محمدٌ كالغيث؛ فالأداة المستخدمة هنا لتشبهه بالمطر دلالة على كرمه، وعند استخدام أداة التّشبيه (كأن) فإن الواجب تقديم أداة التّشبيه وجعلها في بداية الجملة مثل قولنا: كأنّ زيدٌ أسداً.

ج- أن تكون أداة التّشبيه فعلاً: مثل (يُشبه، يُماثِل، يشابه، يحسَب)، كالقول: صوتها يُماثل النغم؛ كنايةً عن أنّ صوتها جميل كالنغم.

---

(١) العسكري، أبو هلال : **الصناعتين** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨، ص:١٥٨.

(٢) القزويني ، **كتاب التلخيص في علوم البلاغة**، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ١٩٣٢، ص: ٤٨٢.

(٣) القيرواني ،أبن رشيق :**كتاب العمـــدة** ،تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ج ١ د.ط، د.ت، ص: ٢٥٦.

(٤) شوشتري ،محمد إبراهيم و علي نورسيده : "**دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف** "، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، العدد ٩، ٢٠١٢ ، ص: ٣٤-٣٥. بتصرّف.

أداة التّشبيه الكاف :

من أكثر الأدوات استخداماً في التّشبيه، والأصل فيها أن يأتي بعدها المُشبّه به دائماً، مثل قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾،[القارعة : ٤] .

وقد لا يأتي بعدها المُشبّه به، مثل قوله تعالى: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾،[الكهف:٤٥] .

فهنا ليس المشبه به الماء إنّما "نزول الماء:، فيعتبر هذا التركيب من أنواع المشبه به "مركبًا."

أداة التّشبيه كأنّ:

من أكثر الأدوات شيوعاً واستخداماً في أساليب التّشبيه أيضاً، وتأتي عادةً قبل المُشبّه به، ومن الأمثلة على أدوات التشبيه في الشعر العربي قول امرئ القيس:

كَأَنّ قُلوبَ الطَيرِ رَطبًا ويَابِسًا *** لَدى وَكرِها العُنّابُ وَالحَشَفُ البالي

فقد استعمل الشاعر التشبيه مستخدمًا أداة التشبيه كأن" ليوصل الفكرة والصورة للقارئ.

٣.أركان التشبيه :

يمكن القول إن أركان التشبيه هي[١]:

المشبه: هو الأمر المراد توضيحه وإبانة صورته.

المشبه به: وهو الأمر الذي يلحق به المشبه.

ويعد كلّاً من المشبه والمشبه به طرفا التشبيه، وهما ركناه الأساسيان.

أداة التشبيه: هي الرابط بين المشبه والمشبه به، على نحو قول: كاف التشبيه، كأن، مثل، مثيل، شبيه، يماثل.

وجه الشبه: وهو المعنى الذي اشترك به المشبه والمشبه به وجمع بينهما من أجله.

على نحو قول: محمد كالجبل ثباتاً وعليه فأركان التشبيه في البيت الشعري، هي:

المشبه : محمد ، المشبه به : الجبل ، أداة التشبيه : الكاف ، وجه الشبه : الثبات .

٤.أنواع التشبيه :

ينقسم التشبيه إلى عدة أنواع باعتبار عوامل عدة، سنذكر أبرزها في الآتي:

---

(١) الفندي، عبد السلام عطوة : **الصورة التشبيهية في السنة النبوية**،البلقاء للبحوث والدراسات،المجلد ١٨ ، العدد : ١ ص: ١١٢. بتصرّف.

أ. **باعتبار حضور الأداة أو غيابها ، وينقسم إلى**[١] :

- ❖ التشبيه المرسل: وهو ما ذكر فيه أداة التشبيه، على نحو: (أنت حاد البصر كالصقر)؛ في المثال ذُكرت أداة التشبيه (الكاف).
- ❖ التشبيه المؤكد: وهو ما لم يذكر فيه أداة التشبيه، على نحو: (يغني غناء العصافير)؛ هنا لم تذكر أداة التشبيه، والتقدير هو يغني مثل غناء العصافير.
- ❖ التشبيه البليغ : ما بلغ درجة القبول لحسنه ، فكلما كان وجه الشبه قليل الظهور كان ذلك أفعل في النفس .

وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه ، ووجه الشبه نحو :

اقضوا مآربكم عجالا إنما *** **أعماركم سفر** من الأسفارِ

- ❖ **التشبيه الضمني** :وهو تشبيه لا يأتي على الصورة المعهودة ولا يُصرح فيه بالمشبه والمشبه به، بل يُفهم من مضمون الكلام، أي يصف حالة دون ذكر أداة التشبيه.

ب. **باعتبار حضور وجه الشبه أو غيابه وينقسم إلى** [٢]:

- ❖ التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه، على نحو: (خلق عليّ كالنسيم رقةً)؛ هنا ذكر وجه الشبه وهو الرقة التي تجتمع في خلق علي والنسيم.
- ❖ التشبيه المجمل: وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه، على نحو: (النحو في الكلام كالملح في الطعام)؛ هنا لم يذكر وجه الشبه، ولكن المعنى أن النحو يُصلح الكلام، كما يُصلح ويحسن الملح الطعام.

ت. **باعتبار وجه الشبه من جهة انتزاعه**[٣]:

يقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه من جهة انتزاعه؛ أي الصورة التي أُخذ منها إلى :

- ❖ تشبيه غير تمثيلي: وهو ما كان فيه وجه الشبه منتزعاً من غير متعدد، نحو: (ثوبها أحمر كالورد).
- ❖ تشبيه تمثيلي: وهو ما كان فيه وجه الشبه منتزعاً من متعدد، على نحو:

---

(١) الهاشمي ، أحمد : **جواهر البلاغة** ، مؤسسة هنداوي ، د.ط،د.ت ، ص:٢٥٢.

(٢) السابق.

(٣) الهاشمي، سابق ، ص:٢٦٤.

وما المرء إلا كالهلال وضوئه *** يوافي تمام الشهر ثم يغيب.

هنا وجه الشبه منتزع من حالات الهلال المتعدد؛ (الهلال، البدر المحاق) والشاعر هنا يشبه حالات المرء التي يمر فيها؛ وهي (الطفولة، الشباب، الكهولة).

٥.أغراض التشبيه [١]:

تعود في أكثر المواضع الى المشبه وهي إما:

❖ **بيان حالة المشبه :**

وذلك حينما يكون المشبه مجهول الصفة غير معروفها قبل التشبيه ، فيفيده التشبيه الوصف ومن أمثلة ذلك قول النابغة الذبياني :

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

لبيان أن حال الممدوح مع غيره من الملوك كحال الشمس مع الكواكب ، فإذا ظهر أخفاهم كما تخفي الشمس الكواكب بطلوعها .

❖ **بيان إمكان وجود المشبه:**

وذلك حين يسند إلى المشبه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له ، ومثال ذلك قول المتنبي:

فإن تفق الأنام و أنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

فالتشبيه هنا ضمني ، وفيه ادعى الشاعر أن المشبه وهو الممدوح مباين لأصله بصفات وخصائص جعلته حقيقة منفردة . ولما رأى غرابة دعواه و أن هناك من قد ينكر وجودها احتج على صحتها بتشبيه الممدوح بالمسك الذي أصله دم الغزال.

❖ **بيان حال مقدار المشبه :**

أي مقدار حاله في القوة والضعف والزيادة والنقصان ، وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية ، ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة . وذلك نحو قول عنترة :

فيها اثنتان و أربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسود

فعنترة يخبر في هذا البيت بأن حمولة أهل محبوبته تتألف من اثنتين و أربعين ناقة تحلب ،ثم وصف هذه النوق بأنها سود ، والنوق السود هي أنفس الإبل وأعزها عند العرب .

---

(١) السابق /٢٦٩.

ولبيان مقدار سواد هذه النوق شبهها بخافية الغراب الأسحم ، أي جناحه الأسود .فالغرض من التشبيه لبيان مقدار حال المشبه .

❖ **تقرير حال المشبه :**

أي تثبيت حاله في نفس السامع وتقوية شأنه لديه ، كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التأكيد و الإيضاح بالمثال ؛ ومن أمثلة هذا الغرض قول الشاعر :

و أصبحت من ليلى الغداة كقابض * * * على الماء خانته فروج الأصابع

فحال الشاعر مع صاحبته ليلى هي حال من كلما دنا منها بعدت عنه ، أو حال من كلما أوشك أن يظفر بها أفلتت منه ، وقد أراد الشاعر أن يقرر هذه الحالة ويوضحها فشبهها بحال القابض على الماء يحاول إمساكه والظفر به فيسيل ويخرج من بين أصابعه .

❖ **تزيين المشبه :**

ويقصد به تحسين المشبه والترغيب فيه عن طريق تشبيهه بشيء حسن الصورة أو المعنى ومن أمثلة ذلك قول الشريف الرضي :

أحبك يا لون الشباب لأنني رأيتكما في القلب والعين توأما

سكنتِ سواد القلب إذ كنت شبهه فلم أدر مِن عزٍّ مَن القلب منكما

فالشريف الرضي في قوله : ((سكنت سواد القلب إذ كنت شبهه)) يشبه حبيبته بحبة القلب السوداء التي هي مناط الحياة في الانسان . فالغرض من التشبيه هنا تزيين المشبه وبيان أن منزلته في نفس الشاعر منزلة المشبه به .

❖ **تقبيح المشبه :**

وذلك إذا كان المشبه قبيحا قبحا حقيقيا أو اعتباريا فيؤتى له بمشبه به أقبح منه يولّد في النفس صورة قبيحة عن المشبه تدعو إلى التنفير عنه . ومن أمثلة ذلك قول أعرابي في ذم امرأته :

وتفتح ـــ لا كانت ـــــ فماً لو رأته * توهمته بابا من النار يفتح**

فالأعرابي الساخط على امرأته بعد أن يدعو عليها بالحرمان من الوجود يشبه فمها عندما تفتحه بباب جهنم . والغرض من هذا التشبيه هو التقبيح .

والتشبيه بغرض التقبيح أكثر ما يستعمل في الهجاء والسخرية والتهكم ووصف ما تنفر منه النفس.

وتجدر الاشارة إلى أن جميع هذه الأغراض ترجع في الغالب إلى المشبه ، وقد ترجع إلى المشبه به وذلك في حالة التشبيه المقلوب.

المبحث الثاني : تحليل الأبيات الشعرية في قصيدة نهج البردة

التعريف ب (نهج البردة) :

هي القصيدة الرئيسة في الديوان وغرضها مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على نهج بردة كعب بن زهير والبوصيري وأحمد شوقي .

جاءت القصيدة في ١٨٦ بيتا من البحر البسيط .

ارتبط الغرض بشعر المديح النبوي وما تعلق به من قضايا إنسانية وإسلامية خالصة، واهتم كذلك الشاعر بطقوس الدعوة الإسلامية وما عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من شيم أخلاقية وسلوكات، فهو يستحضر الماضي الذهبي الاسلامي من خلال توظيف التاريخ، كالإشارة إلى نزول الوحي أو التنويه بمعجزة الإسراء والمعراج ... إلى غير ذلك من الوقائع والمعجزات، ونظر الشاعر إلى القضايا الدينية بعين المسلم الذي يعيش في هذا الزمن الجديد (القرن الحادي والعشرين) والذي تجرأ فيه بعض الحاقدين على الإسلام وقاموا بالربط بينه وبين الإرهاب .. عدّد الشاعر مناقب رسول الله وقيمه النبيلة ، وسطّر سيرته العطرة منذ تلقيه الرسالة إلى حين وفاته بأبيات شعر سهلة الكلمات ، عميقة المعنى ، وضمّن دعوة لكل المؤمنين للتحلي بهذه القيم المنجية من الظلال ، وقدم رجاء للقارئ بالتحليق في عالمها الروحي لأنه يؤمن بأن لكل روح أجنحةً ..

فتوج الديوان بقصيدة تحمل عنوانه :[١]

يُقَالُ: لِلأَرَواحِ فِينَا اجْنحة ... تُحسُّها أشواقنا المُبرِّحـــــــــة

وروحُ كلُ عاشقٍ عضفورةٌ ... تنقُر باب صدرِهِ لتفتحـــــــــه

وحينما يطيعـــــــها برحـــــــمةٍ ... تطير كي تُسعده وتفرحـــه

ولا تحل من جديد قبل أن ... تذكر رب الكون أوتسبحه

تحليل الأبيات :

وسنقدم تحليلا لكل الأبيات التي تحوي التشبيه مع بيان نوعه طبقاً للأداة ووجه الشبه وسنذكر الأبيات التي جاء فيها التشبيه بليغ أو تمثيلي (صورة منتزعة من كل) أما التشبيه الضمني فهو يتضمن جميع الأبيات التي حذف منها وجه الشبه فلن يتم التطرق لها :

---

(١) **العتيبة ، سابق/** ١١ .

١. وفي المدينة لبّى القوم دعوته ... فشيّد المصطفى صرحاً من القيمِ [١]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
القيم	الصرح	محذوفة	محذوف

وهذا البيت فيه تشبيه مؤكد لحذف الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان حال أن أخبار الهجرة للمدينة وحدت القيم والصفوف للمسلمين.

٢. حتى إذا انزاح ليل الكفر عن بلدٍ ... بكعبة الله كانت قبلة الأممِ [٢]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
الكفر	الليل	محذوفة	محذوف

وفي البيت تشبيه مؤكد لحذف الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان حال الكفر الذي كالليل الذي يغشى المكان فلا يُرى فإذا انزاح أصبحت الكعبة قبلة للمسلمين كافة .

٣. في فتح مكة أوصى المسلمين بأن ...لا يجعلوا السيف مفتاحاً إلى الحرمِ [٣]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
السيف	مفتاحاً	محذوفة	محذوف

وهذا البيت فيه تشبيه مؤكد لحذف الأداة ، ومجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان حال المسلمين ودخولهم مكة بالسلم وليس بالحرب .

٤.فإن تكلمت حل الصمت وانتبهت .... لقولك الروح مثل الجائع النهمِ [٤]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
الروح	الجائع النهم	مثل	محذوف

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان مدح لأثر حديث رسول الله مما تلتفت له الروح قبل الجسد .

٥.

---

(١) **العتيبة ، سابق/ ٣٨ .**

(٢) السابق/٣٩.

(٣) السابق.

(٤) **العتيبة ، سابق/ ٤٤ .**

وكلٌ من قد تحرّى الزّيف منطقُهُ ... وكان في جسدِ الأخلاقِ كالورمِ[١]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
كل من تحرى الزيف	الورم	الكاف	محذوف

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : تشويه وتقبيح الأقوام الذين يزيفون الحقائق فهم كالورم الخبيث الذي يوهن ويمرض الجسد.

٦.ومن عليّ سمعنا قولةً سطعت ... على الخليقةِ مثل الشمسِ والنُّجمِ[٢]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
قول علي	الشمس والنجم	مثل	محذوف

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان مدح لأثر حديث علي بن أبي طالب وتأكيده لدور رسول الله في المعارك والوقوف مع المسلمين وحمايتهم فقد كان كلامه واضحا كالشمس في النهار وكالنجوم في الليل .

٧.عن ألف مليونَ زدنا سيدي عددا ... ولم نزل في هتاف الحقِّ كالبكمِ[٣]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
لم نزل	البكم	الكاف	هتاف الحق

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مفصل لوجود وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان حال المسلمين اليوم ، وضعفهم في مواجهة الحق .

٨.أما الجهاد فذكرى في صحائفنا ...تمر في سمعنا المعتل كالنَّسمِ[٤]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
ذكرى الجهاد	النسم	الكاف	محذوف

(١) السابق/٤٥.

(٢) السابق/٤٧.

(٣) **العتيبة ، سابق/ ٤٩ .**

(٤) السابق /٥٠.

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان حال المسلمين اليوم عند ذكر الجهاد ، وتشبيه ذكرى الجهاد بالنسم دليل على عدم اهتمامهم به .

٩.فإن حبك يا طه الرسولُ جرى ... في كل عرقٍ كما يجري سخين دمي[١]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
حبك يا طه الرسول	سخين دمي	كما	محذوف

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان حال الشاعر ومدى حبه لرسول الله.

١٠.وما تذكر قول الله مُرسلهُ .... بأنهُ ميّتٌ كالناسِ كلهمِ[٢]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
ه من(بأنه)	الناس	الكاف	ميت

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مفصل لوجود وجه الشبه .

الغرض من التشبيه : بيان حال أبوبكر الصديق عند وفاة الرسول .

١١.بكى أبوبكر الصديق منتحباً ... لكنه قام كالعملاق في شمم[٣]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أبوبكر	العملاق	الكاف	في شمم

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مفصل لوجود وجه الشبه.

الغرض من التشبيه : بيان حال أبوبكر بعد تذكر مسؤوليته تجاه الإسلام والمسلمين وتولي راية الخلافة بعد وفاة رسول الله ، فقام من حزنه كالعملاق القوي .

١٢.لكنهم أدركوا معنى الحياة فما ... كان الخلودُ لذي الإدراك كالعدمِ[٤]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
الخلود	العدم	الكاف	محذوف

(١) السابق/٥١

(٢) **العتيبة ، سابق/ ٥٢ .**

(٣) السابق/٥٣

(٤) السابق/٥٥

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه.

الغرض من التشبيه : بيان حال المسلمين بإدراكهم للخلود في الجنة ومعنى الحياة .

١٣.إجنح إلى السِّلم إن شاءوا وإن رفضوا ... وهكذا صار معنى السِّلم كالسَّلمِ[١]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
السِّلم	**السَّلم**	الكاف	محذوف

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه.

الغرض من التشبيه : بيان حال المسلمين اليوم فلا يوجد لديهم فرق بين السلام والاستسلام وهي دعوة من الشاعر لمواجهة المعتدين على الإسلام.

١٣.للجاهلية عُدنا دون أقنعةٍ ... وأصبح الذئب فينا راعي الغنمِ[٢]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
الذئب	**راعي الغنم**	محذوفة	محذوف

وفي البيت تشبيه مؤكد لحذف الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه.

الغرض من التشبيه : بيان حال المسلمين اليوم ، فالذئب والراعي متساويان ولا فرق بينهما بل أن الراعي استبدل بالذئب دل عليه الفعل (أصبح) وحذفت الأداة ووجه الشبه لتقوية المعنى والتأثير في السامع ، فالتشبيه هنا بليغ.

١٤.أرى مكارمك الغرّاء مقبلةً.... كأنها الخيلُ قد كرّت بلا لُجُمِ[٣]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
(الهاء) مكارمك الغراء	**الخيل**	كأن	كرت بلا لجم

إن هذا النوع من التشبيه يسمى تشبيهاَ تمثيلياً ، وهو أن يكون الوجه منتزعاَ من عدة أمور متوهمة ومثاله قول ابن المعتز :

اصبر على مخض الحسود *** فإن صبرك قاتله

فالـــــــنار تأكل نفسها *** إن لم تجد ما تأكله

---

(١) **العتيبة ، سابق/ ٥٦ .**

(٢) السابق.

(٣) السابق/٥٩.

وبالعودة إلى بيت الشاعر العتيبة نجد أن الشاعر صور لنا الخصال الحميدة وجميع أفعال الرسول وما يقوم به مع المسلمين بحالة الخيل التي تركت بدون لجام أو قيد فأقبلت مسرعة نحو هدفها وقد أحسن الشاعر بوصف هذه الصورة وتقريبها إلى ذهن القارئ عن طريق تجسيدها وبالإضافة إلى أن التشبيه تمثيلي فإنه بحسب الأداة الموجود مرسل ومفصل لوجود وجه الشبه وهو الكر.

الغرض من التشبيه : بيان مدح ومحاسن شيم وخصال النبي ، ودليل على سرعة وصول هذه الصفات لقلوب المسلمين .

فائدة :

هناك فرق بين التشبيه ب "كأن" والتشبيه بالكاف كالآتي:

- ✓ الكاف" يليها المشبه به، و"كأن" يليها المشبه .
- ✓ أن الكاف تدل دائما على التشبيه، وكأن تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامدا، نحو: كأن البحر مرآة صافية، وتقيد الشك إذا كان خبرها مشتقا نحو : كأنك فاهم.
- ✓ التشبيه بكأن أبلغ من التشبيه بالكاف لما فيه من التوكيد، لتركبها من الكاف وأن [١].

١٥.كانت رِسالتك السّمحاء جامعةً ... للقوم حولك كالأخوانِ واللُّحَمِ[٢]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
القوم	**الأخوان واللحم**	الكاف	حولك

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مفصّل لوجود وجه الشبه.

الغرض من التشبيه : بيان حال المسلمين مع الرسول فهم وحدة واحدة كالأخوة ، وهي دعوة للتوحد والبعد عن الفرقة .

١٦.وكنت تبني بهم صرح الهدى فغدوا ... بالمكرمات لهذا الصرح كالدَّعَمِ[٣]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
واو الجماعة من (غدوا)	**الدَّعَمِ**	الكاف	محذوف

(١) مصطفى ، محمد عارف : **تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه** ، الجامعة الإسلامية الحكومية بجوروف .إندونيسيا . مذكرة لنيل درجة الماجستير .

(٢) العتيبة ، سابق/ ٦٠ .

(٣) العتيبة ، سابق/ ٦٠ .

وفي البيت تشبيه مرسل لوجود الأداة ، وتشبيه مجمل لحذف وجه الشبه.

والغرض: بيان حال المسلمين بعد أن وحد الرسول رايتهم فاصبحوا كالبنيان المرصوص الداعم للإسلام .

١٧.وما فتحت بحد السيف أفئدة ... ولا عقولاً وتم الفتحُ بالقلمِ[١]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
القلم	**السيف**	محذوفة	فتحت

وفي البيت تشبيه مؤكد لحذف الأداة ، وتشبيه مفصّل لوجود وجه الشبه.

الغرض من التشبيه : بيان حال الرسول في الدعوة للإسلام عن طريق القلم والعلم وليس بالسيف والقتال والحرب . وفيها دعوة للسلام ونبذ الإرهاب.

١٨.وأنت بدر سماء الحب يغمرنا ... بنور دينٍ لليلِ البُغضِ ملتهمِ[٢]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أنت	**بدر**	محذوفة	بنور

وفي البيت تشبيه مؤكد لحذف الأداة ، وتشبيه مفصّل لوجود وجه الشبه.

الغرض من التشبيه : بيان مدح وحسن خلق رسول الله فقد شبهه بالبدر ، حيث يكتمل نور القمر عندما يكون بدراً ، ووجه الشبه نور الإسلام فأنار حياة المسلمين وأخرجهم من الجهل والظلال كما ينير البدر ليالي الظلام.إحصائية :

العدد	القصيدة	التشبيه	نوعه					
			حسب الأداة		حسب وجه الشبه			
			مرسل	مؤكد	مفصل	مجمل	تمثيلي	بليغ
	١٨٦	١٨	١٣	٥	٨	١٠	١	١

(١) السابق/٦١.

(٢) السابق/٦٣.

الخاتمة

ومن خلال دراستنا للتشبيه وتحليل قصيدة " نهج البردة" الجديدة، توصلنا إلى النتائج الآتية :

١. تطور مصطلح البلاغة منذ نشأته، ففي بادئ الأمر كانت الفصاحة والبلاغة مترادفين، ثم أصبح كل واحد منهما يحمل معنى مختلف وقد قيل أن كل كلام بليغ فصيح وليس كل فصيح بليغ.

٢. تنقسم البلاغة العربية إلى ثلاثة علوم رئيسية هي علم البيان والبديع والمعاني.

٣. علم المعاني هو طريق الفنان إلى صوغ المعنى في صور متعددة من الأساليب منها التشبيه.

٤. التشبيه من الصور البيانية التي تعطي للأسلوب قيمة فنية وتضفي عليه سحرا وجمالا. وله أنواع متعددة من بينها :المجمل ،المفصل، المؤكد ،المرسل، البليغ ،الضمني.

٥. ارتبط غرض الشاعرمانع العتيبة في القصيدة بمدح الرسول وجاءت محاكاة لقصائد البردة للبوصيري وكعب بن زهير وشوقي مع اختلاف البنية والصور الفنية فيها .

٦. نوّع الشاعر في القصيدة المختارة من الديوان في استخدام كل أنواع التشبيه مع التركيز على النوع المرسل.

٧. وفي الختام نقول أن القصيدة عبارة عن حمامة سلام ترفف بأجنحتها لتوصل للعالم أجمع رسالة حب و سلام وتسامح من أجل أمة يسودها الأمن والاستقرار لأنها قامت على قيم إنسانية سامية.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم : برواية ورش بن نافع.

١. جامعة الملك سعود :تفسير القرطبي ، **المصحف الالكتروني**

ثانياً: المصادر :

١. ابن فارس ، أحمد : **معجم المقاييس** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مشق، سوريا، د.ط. ج ،٢٠٠٧ (مادة بين).

٢. العتيبة ، مانع سعيد : ديوان للروح أجنحةٌ ، مكتبة الجامعة ، ٢٠٠٢.

٣. الفيروزآبادي :**القاموس المحيط** ، تح :محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٨ ، ٢٠٠٥، (مادة بلغ).

٤. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٣، ج ٨، مادة(بلغ).

ثالثاً: المراجع :

١. الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبيين** ، ت: عبدالسلام هارون ، ج١.

٢. الخفاجي،عبدالله بن محمد : **سر الفصاحة** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢.

٣. الرماني ، لأبي الحسن علي بن عيسى : **كتاب النكت في اعجاز القرآن** ، صح: عبدالعليم ، مكتبة الجامعة الأهلية ، دهلى ، ١٩٣٤.

٤. ضيف، شوقي :**البلاغة تطور وتاريخ**، دار المعارف، القاهرة.

٥. العسكري، أبو هلال : **الصناعتين** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨.

٦. عيسى، سحر سليمان : **المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية** ، دار البلدية ، ناشرون وموزعون ، عمان، ٢٠١١.

٧. فيود، بسيوني عبدالفتاح : **علم البيان**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص: ١٣ــــــ ١٦. بتصرّف.

٨. القزويني ، **كتاب التلخيص في علوم البلاغة**، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، ط ٢. ١٩٣٢.

٩. القيرواني ،أبن رشيق :**كتاب العمدة** ،تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ج ١ د.ط، د.ت.

١٠. مطلوب ، أحمد :**أساليب بلاغية (الفصاحة البلاغة المعاني)** ، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠.

١١. الهاشمي ، أحمد : **جواهر البلاغة** ، مؤسسة هنداوي ، د.ط ، د.ت.

رابعاً: الرسائل الجامعية :

١. مصطفى ، محمد عارف : **تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه** ، الجامعة الإسلامية الحكومية بجوروف .إندونيسيا . مذكرة لنيل درجة الماجستير .

٢. **المعالي ، مالك لفته : مانع سعيد العتيبة ودوره الفكري في دولة الإمارات، رسالة ماجستير.**

خامساً: المجلات والمواقع الالكترونية :

١. دياب، آلاء: **مانع سعيد العتيبة نظرة نقدية** ، موقع واحات شوق ، اطلع عليه ٢٠٢٢/١٢/٢.

٢. شوشتري ،محمد إبراهيم و علي نورسيده : "**دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف** "، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، العدد ٩، ٢٠١٢ .
٣. صلاح الدين ، شادي : **مانع سعيد العتيبة الوزير الشاعر** ، صحيفة الخليج ، ١٢ يونيو ٢٠١٦.
٤. الفندي، عبد السلام عطوة : **الصورة التشبيهية في السنة النبوية**، البلقاء للبحوث والدراسات ، المجلد ١٨ ، العدد : ١ ص: ١١٢.
٥. المدني ، عبدالله : **مانع سعيد العتيبة أول وزير نفط في دولة الإمارات** ، صحيفة البيان، ٢٨/نوفمبر ٢٠٢١.
٦. الموسى، أنور : **في نشأة البلاغة وتطورها** ، مجلة إشكاليات فكرية ، مجلة الكترونية ،٢٣,٢,٢٠٢١
٧. هيئة أبوظبي للثقافة والتراث : **حمد أبو شهاب** ، ط٢ ، ٢٠١٠ ، ص: ١٨.